

التجربة الوطنية السورية في الترجمة

الوطن

تقيم الهيئة العامة السورية للكتاب بالتعاون مع جامعة دمشق «المعهد العالي للترجمة»، ومجمع اللغة العربية، واتحاد الكتاب العرب، واتحاد الناشرين السوريين، الندوة الوطنية للترجمة بعنوان «التجربة الوطنية السورية في الترجمة»، في الثانية عشرة من شهر يوم الثلاثاء والعاشر من صباح اليوم التالي في مكتبة الأسد الوطنية.

احتجزه أولاده داخل غرفة صغيرة

وكالات

في مشهد صادم عثرت الشرطة الفلسطينية على رجل مسن قام أبناؤه باحتجازه داخل غرفة صغيرة جداً لا تحتوي على أدنى مقومات الحياة. وأظهر مقطع فيديو متداول رجلاً مسناً محتجزاً وبدت عليه علامات الهزل والضعف الجسدي نتيجة المعاملة غير اللائقة من أبناؤه، حيث كانوا يضعون له الطعام في أوان أشبه بعلب معدنية، وعندما سأله عناصر من الشرطة من حبسك هنا، أجاب بأن أبناؤه قاموا بفعل ذلك.

قطع ٦٧٠ متراً مشياً على الحبل

وكالات

قطع المغامر الفرنسي ناثن بولين مسافة قدرها ٦٧٠ متراً مشياً على الحبل على ارتفاع ٧٠ متراً من برج إيفل حتى مسرح شايو في العاصمة الفرنسية باريس. واستغرقت عملية العبور التي استخدم بولين فيها حبل أمان، قرابة ٣٠ دقيقة، وحظي مراراً بتصفيق حار من مواطني باريس والسياح الأجانب. وفي العام ٢٠١٧ سجل بولين رقماً قياسياً عالمياً بعد أن قطع مشياً على الحبل مسافة قدرها كيلومتر داخل المدينة.

نسرين طافش تحلق في القاهرة



الوطن

النجمة نسرين طافش أثناء حصولها على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الفضائيات العربية في القاهرة عن شخصية «رحاب» في مسلسل «المداح»، وعلقت: «النجاح هو حصيلة نية قوية، سعي، جهد، إيمان، وشغف، شكراً للجمهور الذي صوت وتفاعل بحب كبير أعتز به.. أهديت هذه الجائزة لروح أستاذي المخرج الراحل حاتم علي وأيضاً كالعادة لسورية وفلسطين والجزائر ولكل أحبائي في الوطن العربي».

من دفتر الوطن

مواسم الهجرة!

عصام داري



الأرقام لا تكذب، هل تعلمون أن عدد السوريين في المغربيات في مشارق الأرض ومغاربها يفوق عدد سكان سورية؟ وهل تعلمون أن الهجرات تعود إلى عام ١٨٢٠، وذلك بسبب الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها بلاد الشام في أثناء الحكم العثماني، وكان المهاجرون السوريون يبحثون عن فرص أفضل للحياة الحرة الكريمة، الحياة الأكثر رحابة والأجمل والأعلى؟ مواسم هجرة الطيور معروفة، ونحن في سورية نعرف إشارات الربيع عندما تعود أسراب السنونو إلى ربوعنا، عندما تفتح كل البوابات أمام الربيع الذي يعطي تعليماته للأرض والشجر والعصافير كي يبدأ موسم العطر والشذا وتفتح الأزاهير والورود.

لكن هجرة (سنونوات) سورية مختلفة عن هجرة أسراب السنونو، حتى إن أسماك السلمون تهاجر من موطنها الأول وترحل إلى البعيد، تقطع آلاف الكيلومترات ثم تعود إلى أوطانها متحدياً الصعاب والمخاطر التي تنتظرها عند كل شلال، وكل تجمع للديبة والحيتان، وذلك كي تصل إلى البحيرات والأنهار العالية لتتكاثر، فتفترج أجنحتها، أو يبضها في المياه الضحلة، ومن ثم تموت وكأنها ترسل إلى بني البشر رسالة تقول فيها: إن الوطن هو مكان الولادة والموت!.

لكن الوطن، كما أراه من وجهة نظري الخاصة، هو تلك الجغرافيا المتداخلة مع البشر لتروي حكاية إنسان عشق المكان، حتى لو كان صحراء قاحلة، فهجر الخرافة إلى الحقيقة.

والحقيقة، كما أراها، هي أن بيت الإنسان هو وطنه، فمن لا يملك بيتاً لا يملك وطناً، وهو على استعداد للهجرة في أي لحظة سائحة، فلا شيء يربطه بالمكان، أو الوطن، وخاصة في حال تحول هذا المكان إلى ملعب كبير للأقوياء والأثرياء والفاستين، عندها تصبح الهجرة ضرورة حتمية وخياراً وحيداً، أو شبه وحيد، وتصير الهجرة طوق نجاة للذين على وشك الغرق، ولتتذكر الذين ابتلعهم اليم: أطفالاً ونساءً ورجالاً، فالبحر يبتلع كل ضعيف وخائف وهارب من وجه وحوش بشرية نزعته من قلوبها الرحمة.

السوريون الذين هاجروا قبل مئتي عام بالتحديد إلى الأمريكيتين وأوروبا وحتى مصر القريبة، أو إلى دول المشرق الأبعد، كانوا ينشدون الأفضل، وعن فرص ضاعت في وطنهم، وقد وجدوها فعلاً في المغربيات، فتحسنت أوضاعهم، أو الأغلبية العظمى منهم، وذلك بفضل إبداعاتهم وانخراطهم في العمل المنتج الذي أهل سكان البلدان التي هاجروا إليها، وهو نجاح يتكرر اليوم في مصر وفي العديد من دول أوروبا التي فتحت ذراعيها للمهاجرين السوريين المبدعين.

المحزن أن موجة الهجرة الأخيرة التي بدأت قبل عشر سنوات لم تكن بحثاً عن الثراء وتحسين الأوضاع والأحوال، بل هرب من موت كان يضرب (خبط عشواء) فيحصل أرواح الناس من دون تمييز بين صغير وكبير، بين امرأة ورجل، وبين شاب وعجوز، ومنذ سنوات عشر والوطن يترقب، وما زال النزف مستمراً.

المحزن أكثر أن الذين هاجروا منذ سنوات قليلة خلت كانوا يهربون من بيع الإرهاب وشبح الموت، لكن الذين يهاجرون الآن، نعم الآن، يهاجرون هرباً من قرارات وإجراءات وضرائب تضرب (خبط عشواء) أي إنهم يهربون ممن يفترض أنهم رفاق السفر في المركب نفسها التي تبحر في محيطات متلاطمة الأمواج! فكروا قليلاً قبل أن يصبح جميع السوريين مشاريع مهاجرين!!

أنجلينا جولي تدعم ضحايا الاعتداء الجنسي



وكالات

أظهرت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي دعمها للاعبات جيمناز الولايات المتحدة اللواتي شهدن أمام اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ بتعرضهن للاعتداء الجنسي من قبل طبيب الفريق السابق لاري نصار. واشتكت اللاعبات من سوء تصرف مكتب التحقيقات الفدرالي حيال الادعاءات التي قدمت ضد الطبيب، كما تحدثن عن الاعتداء الذي تعرضن له وعن عدم اكتراث المسؤولين في الفريق للجرائم التي ارتكبتها نصار بحقهن.

إنقاذ أم وطفلتها خلال حريق

وكالات

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يوثق لحظات عصيبة خلال محاولة شبان إنقاذ أفراد عائلة حاصرتهم نيران كثيفة داخل شقة بمحافظة دمهور المصرية. ويظهر في الفيديو المتداول سيدة وهي تحاول إنقاذ ابنتها من الموت حرقاً، حيث ألق بها من الشرفة في محاولة لحمايتها من أسنة اللهب. مشهد الأم وهي تلقي بابنتها هرباً من النيران، دفع شباب المنطقة، إلى التحرك والتدخل لإنقاذ الأم وساكنتي الشقق الأخرى في المبني، حيث قاموا بوضع سلم بين شرفتين للوصول إلى السكان وإنقاذهم. ولاحقاً، أعلنت قوات الحماية المدنية بالمحافظة نجاحها في السيطرة على الحريق، وقالت: إن سبب اشتعال النيران كان انفجار أسطوانة غاز.

الحليب يخفض الكوليسترول

وكالات

جمع الخبراء معلومات عن الحالة الصحية لمليون شخص في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وأثناء دراسة البيانات، وجدوا أن الحليب هو الذي قلل من خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية بنسبة ١٤ بالمائة، كما أنه يخفض مستويات الكوليسترول. من بين أمور أخرى، تمكن العلماء من إثبات أن الأشخاص الذين يشربون الحليب عادة ما يكون لديهم مؤشر كتلة جسم أعلى. وأكد أحد مؤلفي الدراسة، فيمال كاراني، أنه لا يوجد دليل على أن تناول الحليب مرتبط بخطر الإصابة بمرض السكري.

أطلق النار على «كائنات فضائية»

وكالات

أعلنت الشرطة الأميركية أن رجلاً من ولاية كنتاكي أطلق عدة أعيرة نارية من نافذة فندق، ثم أخبرها أنه أطلق النار على كائنات فضائية في موقف السيارات التابع للفندق. وقالت الشرطة: إن صامويل ريدل، ٥٥ عاماً قدم شرحاً مفصلاً لها بعد أن فتح النار في فندق في كينيلاند درايف، مما أدى إلى إخلاء النزلاء الذين أثار الذعر بينهم. وأضافت: إن امرأة أغلقت على نفسها حمام غرفة الفندق عندما دوى إطلاق النار ولم تخرج إلا عندما حضرت إليها الشرطة وأخبرتها بأنه تمت السيطرة على الموقف. وأشارت إلى أنه لم يصب أحد بأذى لكن الرصاص دخل إلى إحدى غرف الفندق وأصاب بضع سيارات في موقف بالفندق. وتابعت: إن عناصرها توصلوا إلى مطلق النار وألقوا القبض عليه وتبين أنه مدان سابق، وضبطوا بحوزته مسدسين وبنادقية نصف آلية. ونقلت عن المتهم قوله إنه لاحظ وجود كائنات فضائية في موقف السيارات وكان يطلق النار عليهم.